وثالث الكذب كما مضى فيه يقصد به وجه من وجوه الخير والاصلاح بين الناس فهذا
جائز ورابعها دفع ظلمة عن امرئ يريد قتل شخص او ضربه ظلما فيدفع عنه بالكذب
فهذا واجب مسئلة جواز دخول الشؤون وكراهة زيادة الخير مخافة موافقة
الغيث واما ما شيء ينبغي فالكراهة ذلك لان الله سبحانه اوجبه في غير آية وكتابه
لان الفلوات الجلب باشيء تعقيب له فلا شك في ان ذكر الله نقل على جهة التعظيم
اجر كثير وما قال ابن عمر للذي يحلف ويرد اليمين اتق الله ونهيه لهن ذلك فقال
له لقد عودت ذلك سبعين يمينا فقال كما والله فقال كما والله فقال ابن عمر هذه احق
وسبعين فلما نبغ عليه من موافقة الغيث لما تقدم واعتياد اللسان لذلك مسئلة
في الغيث عن التسبيح اذ الصلوات قال ابن رشد وكيف الغيث ما جاء عنه صلى الله
عليه وسلم من سبع ثمانا وثلاثا غير انه غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقد كان عمر
الله وعلى آبائنا عبد الله كما ينبغي فان من صلاتهن ثما حرص يستوعبان التسبيح
قيل لمالك رضي الله عنه افيستحب ذلك فقال نعم لا ان يأتي من يسئله مسئلة خفيفة
او حاجة خفيفة فهذا وما اشبهه ان يكون فيه واما غير فلا ابن رشد فالافتراء
بهن رضي الله منهن جبيل صبر لما يرجاه من قبول الدعاء عند خاتمة الصلوة مسئلة
في كراهة العمل بالعود فان يقع الثمن ابن رشد فان الرياء العرب كثير ولذلك قال مالك
جرى في البخار ويجرع الصيارفة وكره اصبع ان يستظل بظل الضيم في ابن حبيب لان الغالب
منهم

عليهم الرياء مسئلة في مكارم الاخلاق ابن رشد ادركت بعض من مضى وتحته
امرأة وليست له بها حاجة فيمنعه الحياء والتكرم عن الطلاق وعن ابن عمر ان الرجل
ذهب حسامه كي يذهب حسام الشيف قال مالك حسام الرجل الغيرة وحسام
الشيف حده مسئلة في التحري في الشهادة يجوز للرجل ان يشهد بما علمه من جهة
التكرم والاستدلال كما يجوز له ان يشهد بما علمه من جهة التكرم ورؤية ولا يفصح العالم بعلمه
وهذا يبين كله قول عمر في الرواية لابي هريرة اشهد على الرجل الذي قال آخر فقال ابو هريرة
اشهد انه قاتلها فقال عمر ما هذا التحري في الشهادة قال ابن رشد قوله اشهد على
الزنا آخر بانه شربها دليل على ان الفاسق لا يفصح بعلمه ودليل الحاظ على الشهادة بالتكرم والاستدلال
كانه ما قاتلها حتى شربها وان لم يعاينها مكرها وقول عمر له ما هذا التحري في الشهادة
كان خاطر انه شربها اختيارا حتى يدل الدليل مسئلة في النهي عن سؤال
الامارة قال عليه السلام لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة اعنت عليها
وعن مسئلة توكل اليها ابن رشد وقال عليه السلام انا لا نولي على عملنا هذا من طلبه
وقال عمر ان هذا الامر لا يقوى عليه ويحبه وقد راود شابا مقرونا في الامارة فقال
ابن الشاب نشدتك بالله ابن الخطاب الذي فقال عمر ان كنت خيرا لك وقول قال عمر مخبرا عن نفسه
وددت ان الخروج هذا الامر كفافا لا علي ولا لي ابن رشد فاذا كان هذا قوله فكيف
لم يعرف الناس مسئلة في كراهية حاجة اسرى اعناق حامل وغير ذلك عند سائر العلماء

Copyright © King Saud University